

س- عدت من سورية سنة ال ١٩٤٨ في الوقت اللي كانت فيه المشاكل بفلسطين تقريبا في أوجها، وفي الوقت اللي كان في أيضا بعد سنة انقلابات بسورية ومشاكل سياسية. ممكن تعطينا انطباعاتك عن الحرب الفلسطينية والمشاكل التي رافقت هذه الحرب سنة ١٩٤٨ في لبنان وفي سورية، وتحضير الدولة التحضير الرسمي لها المشاكل اللي حدثت؟

ج- قلت لك أن هذا موضوع لا أستطيع أن أعالجه معالجة عميقة أصيلة، فكل ما يمكن أن أقول في هذا الموضوع هو الأسطر الكبيرة إذا شئت يعني، وهذا الشيء الذي يعرفه كل إنسان. كل ما يمكن أن يقال وأكرره وهو ما قلته أن العرب لم يأخذوا قضية فلسطين مأخذا جديا، ولم يقفوا من دول الغرب ولا سيما إنكلترة وأميركا موقف حزم وجزم، كانت مزایدات خطب و... هي ما بتأثر. اليهودي يغضب، فنحن ما كنا نغضب، يقاطع، ما كنا نقاطع، لذلك من اليوم الأول أخذت منذ أعلن موعد بلفور. العرب ما عالجوا الموضوع معالجة صحيحة، وكانوا أكثر الأمور مختلفين بالنسبة لمصالحهم الشخصية. قبل يوم الهزيمة بسنة الثمانية السبعة وستين كانت مصر والأردن عم بيتشاتموا، كانت سورية ومصر في خلاف. لبنان موقفه حرج وضعيف...، ما عنده خدمة عسكرية إجبارية، ولا أبناء متفقين اتفاق صحيح على هدف واحد، يعني ذاهبين رأيين، رأي يقول لك: نحن لا يحميننا إلا البوليس الدولي، وهذا من ناحية وطنية شاملة ينتقد، ولكن من ناحية عملية قلت انه لو بقي هذا البوليس الدولي على الحدود العربية ما وصلنا إلى ما وصلنا إليه. فكل واحد إله اجتهاده في الموضوع. الشيء المؤسف بالنسبة إلينا أن الوحدة الوطنية ما تكونت تكوين صحيح لنقص في الزعماء وفي الرجال الذين يمكن أن يعملوا هالتوحيد.